[94] 107 - وقال عليه السلام: عجبت للبخيل الذي استعجل الفقر الذي منه هرب وفاته الغنى الذي إياه طلب، يعيش في الدنيا عيش الفقراء، ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء، وعجبت للمتكبر الذي كان بالامس نطفة وهو غدا جيفة، وعجبت لمن شك في ا وهو يرى خلق ا، وعجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت، وعجبت لمن أنكر النشأة الاخرة وهو يرى النشأة الاولى، وعجبت لعامر الدنيا دار الفناء، وهو نازل دار البقاء. 108 - وقال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه الذي لا يقنط الناس من رحمة ا، ولا يؤمنهم من مكر ا، ولا يؤيسهم من روح ا، ولا يرخص لها في معاصي ا. 17. * (باب) * * " (ما صدر عن أمير المؤمنين عليه السلام في العدل) " * * " (في القسمة ووضع الاموال في مواضعها) " * 1 - ف (1): أما بعد أيها الناس فإنا نحمد ربنا وإلهنا وولي النعمة علينا ظاهرة وباطنة، بغير حول منا ولا قوة إلا امتنانا علينا وفضلا ليبلونا أنشكر أم نكفر فمن شكر زاده، ومن كفر عذبه. وأشهد أن لا إله الا ا وحده لا شريك له أحدا صمدا. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، بعثه رحمة للعباد والبلاد والبهائم والانعام نعمة أنعم بها ومنا وفضلا صلى ا عليه وآله. فأفضل الناس - أيها الناس - عند ا منزلة وأعظمهم عند ا خطرا أطوعهم لامر ا وأعملهم بطاعة ا وأتبعهم لسنة رسول ا صلى ا عليه وآله وأحياهم لكتاب ا فليس لاحد من خلق ا عندنا فضل إلا بطاعة ا، وطاعة رسوله، واتباع كتابه، وسنة نبيه صلى ا عليه وآله هذا كتاب ا بين أظهرنا، وعهد نبي ا وسيرته فينا، لا يجهلها إلا جاهل مخالف معاند عن ا عزو جل، يقول ا: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر

_____ (1) التحف ص 183 ومنقول في النهج.

_____